

« ان المصيفين كانوا يستأجرون هناك عششا لخلع الملابس كسي لا يكونوا مضطرين لخلع ملابسهم فى الحجرات العامة لخلع الملابس -
سويا مع كل العرب » .

وكان الاقتراب من العرب فى مكان واحد من شأنه أن يصيهم بالأوبئة والأمراض ، أو كأن هذا الاقتراب سيحط من قدرهم وجلالهم وسموهم !! ولم يكتب، الكاتب بانتقائه مهنة البواب والخادم ومروض القسروود والعاطلين للشخصيات العربية المصرية فى روايته ، بل انه وصف هؤلاء أيضا بأنهم شخصيات تحمل فى داخلها الرذيلة والخيانة وسوء المقصد ، فالخادم يرلود خادمة أخرى عن نفسها ، ثم يحاول بعد ذلك مراودة سيديته (٣٩) كما أن البواب والخادم « لا يعملان الا اذا حصلنا على البقشيش لأنهما لا يقنعان بأجرهما » ، بل أن الخادم « تغلى عن أمانته وقتل ضميره فى جيب قروش معدودة حين أرسله «فيكتور» ليضع خطابا فى صندوق البريد ، وأرادت الجدة أن تعلم سر الخطاب فراودت الخادم « سالم بالترهيب تارة وبالترغيب تارة الى أن حصلت على ما تريد » .

סכתא מבינה שרק הבקשיש יתיר את מוסרותיהם .
"אל-קאהירא," באח התשובות.
"ואל מי בדיוק בקאירו ז'
עוד מיל בקשיש נחאינפורמציה נפלטת החוצה, כמכונה האמר
דיקאית חזאת שאתה עולה עליה ומכניס חצי פיאסטר ויוצא סתם
עם המשקל שלך.